على انواع منها الوعيد ومنها الضرب ومنها حسن المنافع منها الرفق
والسطية والبر فان بين النفوس تفاوتا فنفس تخضع بالغلظة والشدة
ولو استعملت معها الرفق والبر لافسد قدرها ونفس الكفس وقد جعل الله تعالى
الحدود والتعزير لادب العباد على قدر ما يأتون من المنكر فادب الاحرار الى السلطان
وادب المماليك والاولاد الى السادات والآباء فالتاديب لله تعالى قال لا
للتشفي عن غيظه تقويم لمن ادبه وهو ماجور عليه ومسئول عنه فان الله تعالى قال
قوا انفسكم واهليكم نارا وقال عم كلكم مسئول عن رعيته ومن اداب الله تعالى
فمات من ادبه لم يؤخذ به اذا لم يجاوز عن الحد المعلوم والناس في ذلك على طبقات
فمن كان قلبه لله امكنه ان يؤدب في امر الدنيا والاخرة لله تعالى ومن لم يكن كذلك
بل كان الغالب هواه ونفسه لم يمكنه ان يضرب في امر الدين بل يضرب في امر الدنيا
من ضر او نفع فلا قوام له في تاديبه لانه انما يغضب لنفسه وهو قوله عم
لا تضربوا الرقيق فانكم لا تدرون ما توافقون فينبغي ان يراعي في حقوق
المماليك وتاديبهم ايضا فانه عم قال اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم
اطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تكسون ولا تكلفوهم من
العمل ما لا يطيقون فما احببتم فامسكوا وما كرهتم فبيعوا ولا تعذبوا
خلق الله تعالى ملككم اياهم ولو شاء ملكهم اياكم قيل كان عند ميمون
بن مهران رضه ضيف فاستعجل الجارية بعشائه فعثرت واراقت المرقة
الحارة على مولاها فقال احرقتيني قالت يا معلم الخير ومؤدب الناس
ارجع الى ما قال الله تعالى والكاظمين الغيظ قال انت حرة لوجه
الله وكان

قالت والعافين عن الناس قال قد عفوت قالت والله يحب المحسنين ع

الله وكان عون بن عبد الله تعالى اذا عصاه غلامه قال ما اشبهك بمولاك
يعصي مولاه انت تعصي مولاك واغضبه يوما فقال انما تريد ان اضربك
اذهب فانت حر وقال رجل يا رسول الله ما تقول في ضرب المماليك قال ان
كان ذلك في كنهه والا اقيد منك يوم القيمة قيل ما تقول في سبهم قال مثل
ذلك قيل انا نعاقب اولادنا ونسبهم قال عم انهم ليسوا من اولادكم
انكم لا تتهمون على اولادكم وقال رجل يا رسول الله كيف ترى في رقيقنا
اقوام مسلمون يصلون صلوتنا ويصومون صومنا نضربهم
فقال توزن ذنوبهم وعقوبتكم اكثر اعطوا منكم فقال رجل ما سمع
عدوا ادب الى تمضهم وما فضائل خدمة العيال فقال عم لا يبصر
خدمة العيال تطفئ غضب الرب وتزيد الحسنات والدرجات
ومهر حور العين وقال عم لا يصبر على خدمة العيال الا الصديق
او الشهيد او رجل يريد خير الدنيا والاخرة وقال عم من كان
يخدم في البيت ولا يأنف كتب الله اسمه في ديوان الشهداء واتاه الله
في كل يوم وليلة ثواب الف شهيد وله بكل قدم حجة وعمرة واعطاه الله
تعالى بكل عرق في جسده مدينة وقال عم ما من رجل يعين امرأته في البيت
الا اعطاه الله تعالى من الثواب مثل ما اعطى ايوب وداود ويعقوب
وعيسى عم وقال ابن المبارك لقوم في الغزو والتعلمون عملا افضل مما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)